

## الرد بالمثل

نبيل أحمد الخضر

[HTTPS://WWW.NABILALKHADHER.COM/](https://www.nabilalkhadher.com/)

يخطئ من يظن أنى سهله. فلست أنا من تقبل على نفسها أي مضايقة أو إهانة. دائما أرد الإهانة بإهانة أشد تجعل من أمامي ينشد الفرار ودائما ما أظعن أي شخص يضايقني في أهم شيء لديه وفي المكان الذي اراد ان يهينني منه وهو ذكورته. تقنيات كثيرة في هذا الشأن... وكل شخص يحاول أن يتقدم يجد أمامه جدارا كهربيا يصعبه ليهرب مئات الكيلو مترات بعيد عني.

أتذكر يوما ما ضايقتي شخص ليجدني أنظر اليه باحتقار. لم يجدني كالفتيات الخجولات اللواتي يسكنن ينظرن إلى الأسفل، يواصلن الطريق. ولم يجدني فتاه صارخة تجمع حوله الشارع وتمسح به الاسفلت... فقط نظرة احتقار وصلت الى داخل وجدانه ليهرب سريعا ويختفى وكأنه لم يكن.

وأخر يافع ما أن بداء يضايقني. حتى بدأت بالحديث معه. مالك يا أبني.... كن على خلق يا صغيري... انظر الى كأي أمك يا طفلي.... كاد يجن الصبي الذي اعتقد نفسه رجلا كاملا فاذا به يتحول الى طفل... مجرد طفل.

وأهاجم. وأهاجم. في بعض الاحيان بخبث. فالأسمر وذوي الالوان الغامقة ابداء بالسخرية منه وأطلب منه أن يخرج قماتي. وأنعتة ببعض الالفاظ التمييزية للحد الذي يجعله يتوتر ويذهب وكرامته في الحضيض... الابيض وذوي الالوان الفاتحة أتعامل

معهم كأنهم أخوات. وما أن يبدأ هو حتى أجيبه. الله يعطيك يا أختي.... إذا تمادى اقول له  
لا نفع في اجتماع إمرأه بإمرأه.

يتوترون وتحمر وجوههم. وتتدلى اذانهم!!!

لبعضهم ردود أكثر لؤماً.. لكني دائماً ما أرف المنافسة الى حدود السماوات.

دائماً افوز.

أدرك كثيراً ان مضايقتي هو طعن في كرامتي وأن أرد الطعنه بمثلها فذلك أضعف  
الايمان بالنسبة لي.

كل من يقترب مني يحس كم هو ضئيل ورخيص بدون أن جمع حولي أحد من الناس  
ومن دون أن أتلقى إهانة وأمضغها بداخلي لتلقى المزيد في المستقبل. فكل ما يدخلني من  
سوء أقوم بإخراجه فوراً وأقذف به في وجه صاحبه.